في نهائي كأس القارات التاريخي

البرازيل تعزف السامبا الساحرة.. وإسبانيا تفشل في فرض الهيمنة

البرازيل تتوج بلقب كأس القارات

في مواجهة تاريخية لن ينساها العالم. . توج المنتخب البرازيلي بلقب كأس القارات بعدما نجح في إنهاء عصر الإحتلال الإسباني للكرة العالمية وإسقاط الماتادور بثلاثية نظيفة في موقعة ستاد ماراكانا البرازيلي التي اقيمت في نهائي البطولة.

إفتتح فريد الثلاثية التاريخية في الدقيقة 2، وأضاف نيمار الهدف الثاني في الدقيقة 44،قبل أن يعود فريد ويسجل الثالث في الدقيقة 47.

الإنجاز التاريخي رفع رصيد ألقاب البرازيل في كأس القارات للرقم 4، في وقت حرم فيه الإسبان أبطال العالم من تذوق طعم اللقب.

وتعد هذه الهزيمة هي الأولى للماتادور منذ ثلاث سنوات وبالتحديد في بداية مشوارهم بمونديال 2010 أمام سويسرا وبعد 29 مباراة لم يخسر فيها الفريق.

قدم المنتخب البرازيلي مواجهة من طراز رفيع أكدت العودة القوية للفن البرازيلي، وكشفت عن وجود العديد من التحولات في إستراتيجية السامبا على مر العصور سواء فيما يتعلق بقوة الدفاع، أو الجماعية التي فرضت نفسها على أداء الفريق حتى مع وجود نيمار الذي قدم مباراة رائعة وتلاعب بالجميع.

لم يظهر المنتخب الإسباني بشكله المعتاد ووقف عاجزا عن مجاراة التفوق البرازيلي لعدة أسباب، أولها الحالة البدنية للاعبيه والتي لم تكن في مستواها بعد المارثون الإيطالي، إضافة إلى إرتفاع درجات الحرارة،لكن يبقى العامل الأهم هو نجاح سكولاري في التفوق على ديل بوسكي وإيقاف كافة مصادر الخطورة في الفريق الإسباني.

دخل سكولاري المواجهة بتشكيلته المعتادة التي خاض بها معظم مبارياته،لكنه إعتمد طريقة 4-2-1-3 لخوض هذا اللقاء، من خلال الدفع بالرباعي مارسيلو ولويز العائد من الإيقاف وسيلفا وألفيش في الدفاع، أمامه مثلت في الوسط قاعدته جوستافو وباوليتيو كمحوري ارتكاز ورأسه أوسكار،في وقت كلف فيه الثلاثي هالك وفريد ونيمار بالمهام الهجومية.

ديل بوسكي لم يجر أي تعديل على طريقة 4-3-3 التي تعود اللعب بها، لكنه دفع بماتا منذ البداية بديلا لفابريغاس العائد من الإصابة،وتكفل أربيلوا وبيكيه ورامـوس وألبا بمهام الدفاع عن مرمى كاسياس،إعتمد في الوسط على بوسكيتس وإنييستا وتشافي، ودفع بتوريس وبيدرو بجوار ماتا في خط الهجوم.

لم تنتظر السامبا البرازيلية كثيرا كي تدق طبول الفرحة في الماراكانا، ففي الدقيقة 2 أرسل أوسكار عرضية فشل بيكيه وأربيلوا في إبعادها لتتهيأ أمام فريد ليسدد الكرة في المرمى وهو ملقي على الأرض معلنا عن هدف التقدم.

الهدف المبكر ترجم الحالة الفنية والمعنوية والبدنية العالية لنجوم البرازيل الذين دخلوا المباراة بتركيز عال منحهم التفوق في موقعة الوسط والسيطرة على مجريات اللقاء بفضل تحركات باوليتو وأوسكار في الوسط وأمامهم الثلاثي الهجومي.

وخلال الدقائق العشر الأولى كان من الممكن أن تتضاعف النتيجة، مرة من تسديدة أرضية زاحفة لأوسكار في نهاية هجمة منظمة،وأخرى بتسديدة خادعة من باوليتو.

المنتخب الإسباني دخل المواجهة وقد وضح عليه التأثر البدني من الموقعة الإيطالية التي شهدت أوقاتا إضافية، إلى جانب الوضع في الإعتبار أن الفريق حصل على راحة أقل يوم من المنتخب البرازيلي.

حاول الإسبان الدخول في المباراة بعد مرور 15 دقيقة عن طريق تحركات ماتا النشيط ومشاغبات توريس في الأمام وتسديدات إنييستا، في وقت فضل فيه المنتخب البرازيلي التأمين الدفاعي والاعتماد على المرتدات وسرعة ومهارات نيمار في الأمام.

شهدت المواجهة موقعة خاصة بين أربيلوا ونيمار ستتكرر كثيراً في السنوات المقبلة من خلال كلاسيكو ريال مدريد وبرشلونة،ويبدو أن هذه المواجهة ستتسبب في العديد من المشاكل.

وقف الدفاع البرازيلي بكل قوة للمحاولات الهجومية لإسبانيا وبتنظيم رائع حرم الإسبان من كل معالم الخطورة، ساعده على ذلك غياب التنظيم الهجومي المعروف للماتادور وغياب بيدرو وتشافي عن الصورة الهجومية.

شكلت الهجمات المرتدة للسامبا خطورة كبيرة على مرمى كاسياس في ظل وجود مساحات شاسعة كبيرة في الدفاع الإسباني، وكانت أخطر هذه الهجمات في الدقيقة 32 عندما إنفرد فريد بالمرمى إثر تمريرة رائعة من نيمار،لكن العملاق كاسياس تألق وأنقذ مرماه من هدف مؤكد.

خطف ديفيد لويز الأنظار من الجميع في لقطة الشوط الأول عندما إنفرد بيدرو في ظهور أول له بسيزار حارس البرازيل وسدد كرة أرضية زاحفة مرت من سيزار وشقت طريقها نحو التعادل، لكن الأرض إنشقت عن لويز ليبعد الكرة قبل أن تتجاوز خط المرمى في الدقيقة 41.

في الدقيقة 44 ومن جملة منظمة شهدها الشوط الأول كثيرا،إنطلق نيمار في الجبهة اليمنى ومرر الكرة لأوسكار الذي أعادها ل « نيماريو » من جديد على حدود منطقة الجزاء ليطلق صاروخ أرض جو فشل العملاق كاسياس في التصدي له معلنا عن ثاني الأهداف.

دخل المنتخب الإسباني الشوط الثاني بتغيير دفاعي من خلال سحب أربيلوا والدفع بأزبيليكويتا، لكنه فشل في أول إختبار عندما فشل في منع فريد من إحراز هدف ثالث في الدقيقة 47 عندما إستلم الكرة على حدود المنطقة وسدد أرضية زاحفة فشل كاسياس في التصدي لها.

الهدف الثالث دفع ديل بوسكي لإجراء تغيير ثان بإشراك خيسوس نافاس محل خوان ماتا على أمل تحسين الصورة الباهتة للهجوم الإسباني وأنقاذ ما يمكن إنقاذه،وعلى عكس أزبيليكويتا نجح نافاس في الحصول على ركلة جزاء من اول لمسة أخفق رامـوس في تسديدها بنجاح في الدقيقة 54.

لعب البرازيليون بذكاء كبير على المساحات الخالية في دفاع إسبانيا، وكاد هالك ان يضيف الهدف الرابع لولا الخروج الموفق لكاسياس.

ألقى ديل بوسكي بورقته الأخيرة من خلال إشراك ديفيد فيا بدلا من توريس، لكن حال الفريق لم يتغير وظل بعيدا كل البعد عن مرمى سيزار في ظل فشل نجومه في إيجاد أي ثغرة في الدفاع البرازيلي.

شهدت الدقيقة 68 طرد بيكيه بعد عرقلته نيمار أمام منطقة الجزاء ليزداد الموقف الإسباني سوء، ودفع سكولاري بأول اوراقه بإشراك جادسون بدل هالك، ثم عاد وأشرك جو بدلا من فريد.

رغم النقص العددي في صفوف الماتادور حاول الإسبان تذليل الفارق لكن تألق الدفاع البرازيلي ومن خلفه حارسه سيزار حرمهم من تحقيق ذلك.

قبل نهاية اللقاء بثلاث دقائق منح سكولاري الفرصة لهيرنانيس بالظهور في النهائي ليلعب بدلا من باوليتو،ومرت الدقائق الأخيرة دون أي جديد حتى أعلن الحكم صافرة النهاية.

كاسياس: الهزيمة كانت مؤلمة

صرح حارس مرمى منتخب إسبانيا إيكر كاسياس بأن الهزيمة في نهائي بطولة كأس القارات لكرة القدم أمام البرازيل كانت مؤلمة، رغم أنها ليست كأس العالم.

وفي تصريحات أدلى بها عقب هزيمة منتخب إسبانيا أمام البرازيل بثلاثة أهداف دون رد في نهائي كأس القارات، قال كاسياس «نهائي كأس القارات جعل اللاعبين يشعرون بالألم، لقد تعرضنا لهزيمة مؤلمة».

وفي الوقت نفسه أكد حارس المنتخب أن الهزيمة أمر يمكن حدوثه في كرة القدم ويجب على لاعبي الماتادور تجاوز الأمر، مبينا أن البرازيل استحقت الفوز بالبطولة.

وأضاف أن البرازيل كانت جيدة جدا في النهائي كما أن هناك عدة عوامل ساهمت في حصدها للقب على رأسها مبادرتهم بالتهديف.

ويرى كاسياس أن الأمر الجيد هو أنه من المتعارف عليه أن أي منتخب يفوز ببطولة كأس القارات لا يتوج في العام التالي بالمونديال «كما أننا نعرف أن هذه البطولة لا علاقة لها بالمونديال أو بكأس الأمم الأوروبية، ورغم ذلك الهزيمة بنتيجة 0-3 تعتبر مؤلمة».

دل بوسكي: عانينا من سوء الحظ

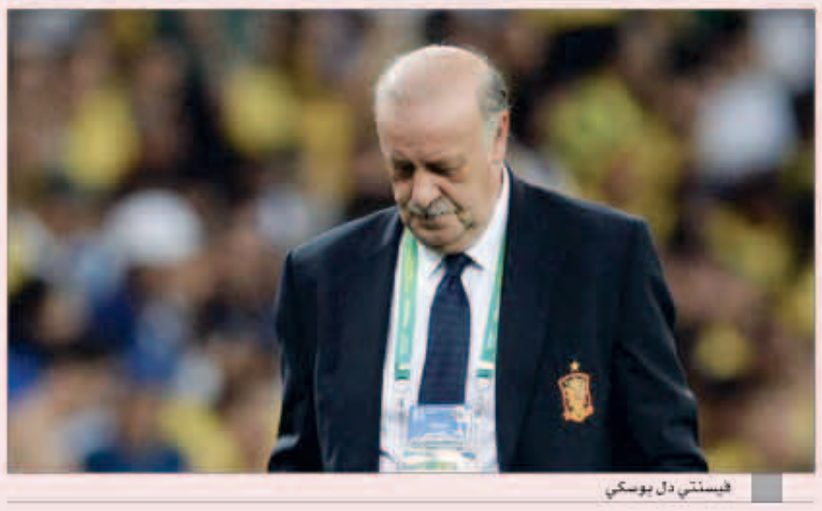
فيسنتي دل بوسكي

اعترف فيسنتي دل بوسكي المدير الفني لمنتخب إسبانيا بأفضلية البرازيل واستحقاقها للقب بطولة كأس القارات بعد فوزها في المباراة النهائية بثلاثية نظيفة على ملعب ماراكانا التاريخي بريو دي جانيرو.

وأشار دل بوسكي الى أن الماتادور «عانى من القليل من سوء الحظ خلال المباراة».

وأوضح المدرب المخضرم في تصريحات للتلفزيون الإسباني «لا أريد اختلاق أعذار للهزيمة أو مبررات لفوز البرازيل، لقد كانوا أفضل منا، لكن في الحقيقة عانينا من القليل من سوء الحظ خلال بداية اللقاء «هدف فريد في الدقيقة الثالثة»، وفي نهاية الشوط الأول بعد أن سجلوا الهدف الثاني».

وألمح دل بوسكي الى فرصة ضياع التعادل «41» حين شتت ديفيد لويز ببراعة تسديدة بدرو رودريغز من على خط المرمى، لترتد الكرة الى هدف ثان لنيمار «44».

وأضاف مدرب لاروخا «البرازيل أفرغت طاقة كبيرة، يجب أن نهنأها، سأحتفظ بالإيجابيات التي تركها لاعبو إسبانيا خلال البطولة، لقد بذلوا أقصى ما بوسعهم وقدموا أداءا جيدا على مدار البطولة».

وأشاد منتخب البرازيل كبرياء نظيره الإسباني في المباراة النهائية لبطولة كأس القارات، بعد أن هزمه بثلاثية نظيفة مع الرافة ليتوج اليوم باللقب للمرة الرابعة في تاريخه والثالثة على التوالي.

وتزامن الانجاز مع ذكرى تتويج البرازيل بمونديال 2002 بكوريا الجنوبية واليابان تحت قيادة نفس المدرب لويز فيليبي سكولاري في فترة ولايته الأولى.

نجم السامبا يخضع لعملية جراحية

يخضع اللاعب البرازيلي نيمار دا سيلفا، مهاجم فريق برشلونة الإسباني، لعملية جراحية في الحلق.

وأكد الاتحاد البرازيلي لكرة القدم أن نيمار سيجري الجراحة الجمعة، كما أقر اللاعب نفسه بأنه سيخضع للجراحة لكي ينتهي من آلام الحلق التي يشعر بها دوما.

ومن ناحية أخرى سيخضع المدافع ديفيد لويز بعد غد الخميس لعملية في أنفه لكي يتعافى من كسر أصيب به في بطولة كأس القارات.

وكانت البرازيل قد توجت بلقب بطولة كأس القارات التي أقيمت على أرضها، بعد تغلبها على منتخب إسبانيا بثلاثة أهداف دون رد في نهائي البطولة. واعترف نيمار بأن فوز منتخب بلاده ببطولة كأس القارات كان يبدو «مستحيلا في أعين الكثيرين».

وعقب الفوز صرح اللاعب المنتقل حديثا لبرشلونة بطل إسبانيا «لقد حققنا لقبا اعتبره كثيرون مستحيلا، لكن لا شيء مستحيلا، المستحيل يوجد لدى البشر، لكن لا مستحيل عند الرب، منتخبنا اجتهد كثيرا، أكثر مما يتخيله أحد، من أجل اسعاد جماهيره».

وأضاف «أي لاعب يحلم بخوض نهائي، وخاصة حين يواجه مجموعة من أفضل لاعبي العالم الرائعين».

رئيسة البرازيل: لاعبونا أظهروا الإبداع وروح الفريق

قدّمت الرئيسة البرازيلية ديلما روسيف تهانيها للمنتخب الوطني لكرة القدم الذي هزم إسبانيا، بطلة العالم وأوروبا، بثلاثية نظيفة ليتوج ببطولة كأس القارات.

وذكرت روسيف في بيان نشر عقب المباراة النهائية «في هذا اليوم التاريخي لكرة القدم البرازيلية، أبعث بالتهاني إلى جميع اللاعبين واعضاء الجهاز الفني لمنتخبنا لحصد كأس القارات».

وأفادت «لاعبونا أظهروا الابداع وروح الفريق والاتحاد وقدموا للعالم اداءا رائعا». وأهان منتخب البرازيل كبرياء نظيره الإسباني في المباراة النهائية لبطولة كأس القارات على ملعب ماراكانا التاريخي بريو دي جانيرو وهزمه بثلاثية نظيفة مع الرافة ليتوج باللقب للمرة الرابعة في تاريخه والثالثة على التوالي.

وأثبت منتخب السامبا استعداده التام لنيل لقب كأس العالم العام المقبل على أرضه وبين جماهيره، ليخرس الستة المشككين في هذا الجيل الصاعد الذي انتقدوا أدائه، ومنحوا الأفضلية لإسبانيا بطلة ثلاثية يورو 2008 و2012 ومونديال 2010.

وسبق للبرازيل التتويج بكأس القارات اعوام 1997 و2005 و2009، أما إسبانيا ففشلت تعويض خروجها من نصف نهائي النسخة الاخيرة.

توريس: سنعود للحفاظ على لقب كأس العالم

قال فرناندو توريس مهاجم منتخب اسبانيا بعد خسارة بلاده 3 -صفر أمام البرازيل في نهائي كأس القارات إن فريقه سيعود مجددا إلى البرازيل العام المقبل من أجل إحراز لقب كأس العالم للمرة الثانية على التوالي.

وعاشت اسبانيا ليلة تعيسة في استاد ماراكانا الشهير وأهدر سيرجيو راموس ركلة جزاء في الشوط الثاني وتلقى جيرار بيكيه بطاقة حمراء قبل أكثر من 20 دقيقة على نهاية اللقاء بسبب خطأ ضد زميله الجديد في برشلونة نيمار.

وانهت الهزيمة سلسلة من 29 مباراة بدون هزيمة لمنتخب اسبانيا في المباريات الرسمية إذ كانت خسارتها الأخيرة1 -صفر أمام سويسرا في كأس العالم 2010 ويعتقد توريس أن الهزيمة ستكون مفيدة لتذكر أنه «لا يمكن لفريق أن يفوز دائما.»

وقال توريس الفائز بجائزة هداف البطولة لموقع الاتحاد الدولي «الفيفا» على الانترنت «البعض يعتقد انه يجب على اسبانيا الفوز بكل المباريات والوصول إلى كل المباريات النهائية. هذا الفريق لا يحتاج إلى تحذير او هزيمة حتى يستعيد دوافعه.»

وأضاف «اذا كان هناك شيء إيجابي من المباراة فإنه التأكيد على شيء نعرفه جيدا وهو انه لن يكون من السهل التفوق على البرازيل على أرضها. بعد عام واحد سنعود إلى البرازيل للدفاع عن لقب كأس العالم.»

وقال راموس للصحفيين «يجب أن نهنيء البرازيل لأنها عرفت كيف تلعب أمام اسبانيا. أحرزنا العديد من الألقاب المهمة لكن يجب أن تأتي في النهاية اللحظة التي لا نفوز فيها. لسنا ماكينات وضمائرنا مرتاحة لأننا بذلنا قصارى جهدنا.»

وأضاف مهاجم تشيلسي الانكليزي «فزنا بكأس العالم مرة وببطولة اوروبا مرتين وحققنا شيئا لم يحققه منتخب آخر وهو الفوز بثلاثة القاب كبرى على التوالي. العام المقبل سنحضر إلى هنا بهدف الفوز باللقب الرابع.

إنييستا ينتقد التحكيم

أندريس إنييستا

انتقد لاعب المنتخب الإسباني أندريس إنييستا التحكيم خلال مباراة نهائي كأس القارات التي خسرها فريقه أمام البرازيل، بسبب «توقف اللعب مرات عديدة» خلال المباراة.

وقال إنييستا للصحافيين بعد المباراة «كان هناك توقف للعب مرات عدة، كنا نعلم إننا قد نواجه هذا».

وأشاد لاعب برشلونة بأداء المنتخب البرازيلي مؤكدا أنه «كان أفضل»، مشيرا إلى أن لاعبيه «قاموا بالأمور على نحو أفضل منا».

وقال «لم نجد منتخبا قويا بفعل الأشياء أفضل منا حتى في التفاصيل الدقيقة. أحيانا ما نفوز وفي أحيان أخرى نخسر، وعلينا تقبل هذا».

وأشار إنييستا إلى أن الهدف الأول للبرازيل الذي جاء في الدقيقة الأولى من المباراة عقد الأمور على فريقه.

وأضاف «كانوا الأفضل، وحاولنا، ولكن لم يكن بالإمكان. يجب تهنئة البطل ومحاولة فعل الأشياء بأفضل شكل ممكن».

لويز: تشجيعي لبدرو مكنني من منع الهدف

ديفيد لويز

قال البرازيلي ديفيد لويز إنه تمكن من منع هدف محقق كاد أن يحرزه مهاجم منتخب إسبانيا بدرو، في نهائي كأس القارات، لأنه «مشجع» للاعب برشلونة.

وأكد مدرب منتخب البرازيل لويز فيليبي سكولاري أن هذه اللعبة التي كادت أن تسفر عن هدف التعادل كانت «أهم نقطة في المباراة».

وتابع لويز «كانت هجمة مرتدة، تلقى ماتا الكرة في الأمام، حاولت قطع الطريق لكنني لم أوفق. قرأت اللعبة جيدا لأنني أعرف بدرو، أنا معجب بلعبه، أعلم أنه يحب التسديد حينما يكون في مواجهة الحارس. كنت أعلم أن جوليو سيزار سيغطي المرمى عن يمينه لذا فقد اتجهت يسارا وتمكنت من منع الهدف».

وأبرز المدافع البرازيلي أن أهم ما في المباراة لم تكن هذه اللعبة بل «اتحاد» اللاعبين وثقتهم في أن تحقيق الفوز ممكن.

وأوضح مدافع تشيلسي الإنجليزي «عرفت البرازيل كيف تفرض سيطرتها في جميع أنحاء الملعب، أظهرنا قوتنا، ولكن لا يزال علينا أن نتحسن كثيرا».